

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلاي بونعامة - خميس مليانة



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

البنية الصرفية المعجمية في شعر أحمد مطر
"اللافتة الأولى أنموذجاً"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: مناهج النقد المعاصر

إشراف الأستاذ:
- محفوظ الكالدي

إعداد الطالبتين:
- جميلة حشماوي
- نادية قداري

السنة الجامعية :

2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَمَا رُسَلْنَا مِنْ رُسُلٍ لَا يَلْسَانَ قَوْمِهِ لِیَبینَ لَهُمْ فِیضِلُّ اللَّهُ مَنْ یَشَاءُ وَیَهْدِی مَنْ یَشَاءُ وَهُوَ زُ الْحَکِیْمُ﴾

سورة ا راھیم ا یتة ﴿٤﴾

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

أولا وقبل كل شيء أشكر الله عز وجل الذي أعانني وقدرني على إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون عملا نافعا لنا ولجميع الطلبة الباحثين في هذا المجال

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ " محفوظ الكالدي " الذي أشرف على هذا العمل منذ البداية والذي لم يبخل علينا بمعلوماته القيمة ونصائحه وتوجيهاته الفعالة وحسن متابعتة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذا العمل.

كما لا يفوتني أن اشكر كل الأصدقاء الطلبة الباحثين ماستر لدفعة 2017 الذين ساهموا في انجاز هذه المذكرة والشكر موصول إلى جميع أساتذتي بمعهد الآداب واللغات "جامعة خميس مليانة " الذين أدين لهم بالجميل لأنهم أناروا لي درب العلم والبحث.

إلى كل من قدم لي عوناً أو مساعدة أثناء مراحل إعداد هذه الدراسة

وأخيراً فإنني اعتبر هذا الشكر شكراً خالصاً لكل من أعانني وأبدى لي نصحاً ولم يتسع المقام لذكره، لهم جميعاً صادق الدعوات وعظيم الامتنان والتقدير

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَىٰ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العظيم

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معني الحب والحنان إلى سمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي
وحنانها بلسم جراحي أي الحبيبة

إلى من علمني اسمي معاني الحياة وحرص على تعاليمي إلى أي حفظه الله

إلى زوالمعجز ز الذي ساندني وشجعني على هواصه وإتمام هذه المذكرة

إلى إخوتي وأخواتي الاعزاء وإلى جميع عائلتي وإلى كل أساتذتي وأساتذتي لذكر الاسمه تاذ المشرف

وإلى كل من وسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

نادية

الإهداء

عندما أتصفح صفحات العمر يمر بوجداني الكثير ممن أحبهم ولهم الفضل الله عزوجل عليّ في حياتي وتمر المراحل

تلوى الأخرى في هذه الحياة وأنا أشعر دائما بدورهم الكبير

إلى أغلى ما أملك، إلى التي لو قدمت لها كنوز الدنيا ما وفيت بجزء يسير من حقها عليّ، إليك يا من كنت وما

زلت للصبر مثالا وللأمل رمزا واقتداء، "والدتي العزيزة قرت عيني أطال الله في عمرها في طاعة الله.

إلى الذي صال وجال في كياني، إلى الذي علمني حتى أتقنت معاني المروءة، إلى الذي أنار لي درب الحياة، إلى

الذي كان وسيكون دائما مثلي الأعلى إليك "أبي العزيز".

إلى السراج الذي أهتدي بنورهم، ومن كانوا لي السند والعون طوال سنوات الدراسة إليكم إخوتي وأخواتي أدامهم

الله لي

إلى كل الأصدقاء والأحباب

إلى كل الذين وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكري.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل لهم.

جميلة



الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانه،والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه إلى يوم الدين أما بعد:

لقد أثمرت جهود اللغويين، ممن ينتسبون إلى المجامع اللغوية،ومن لا ينتسبون إليها، بنتائج كبيرة في مجال المصطلح العلمي و التقني لسد حاجة المتعلمين، إذ اللغة العربية كفيلة بتحقيق هذا المقصد، إلى جانب كونها لغة المعارف الأخرى كالدين، والفلسفة والأدب.....الخ، ويصاحب كل هذا الحديث عن النظام اللغوي في اللغة العربية فحين قسم بعض العلماء اللغة إلى قسمين: هما القواعد و المعنى فالأول يشمل الصوت و الصرف والنحو، والثاني يشمل المعجم و الدلالة.

كما يعد الشعر ديوان العرب، وسجل تاريخهم، فقد تناول هذا البحث شاعرا من شعراء العربية، واكتشفنا مكامل الجمالية في شعره وبسبب ما تمتع به نصوصه من جمال ورونق، فقد كان الشاعر (أحمد مطر) هدفا للدراسة، وكانت لغة شعره الجانب المدروس .

فقد وقع اختيارنا على موضوع البنية الصرفية المعجمية في شعر أحمد مطر "اللافتة الأولى أنموذجا" كان البحث في هذا الجانب محاولة للإجابة على عدة تساؤلات أهمها:

-كيف تشتغل البنى الصرفية في الالفتة الأولى لأحمد مطر؟

- وماهي تلك الدلالات التي تحملها البنى الصرفية؟

- ماهي أبرز الحقول الدلالية في الالفتة الأولى لأحمد مطر ؟ وماهي تلك الدلالات التي تولدها تلك الحقول الدلالية؟

وللإجابة عن التساؤلات المطروحة وحتى نتمكن من الدراسة المنتظمة للموضوع اعتمدنا الخطة التالية:

مقدمة يتلوها تمهيد يضم الحديث عن ماهية الصرف ودلالة المعجمية ولمحة عن شخصية

أحمد مطر أما الفصل الأول فمعنون بالبنية الصرفية في شعر أحمد مطر الالفتة الأولى وتناولنا فيه بنية الأفعال وبنية الأسماء وبنية المشتقات.

والفصل الثاني فعنون بالبنية المعجمية في شعر أحمد مطر الالفتة الأولى فقسم إلى مبحثين: المبحث الأول: نشأة و ماهية نظرية الحقول الدلالية .

المبحث الثاني: الحقول الدلالية في الالفتة الأولى لأحمد مطر.

وأخيرا خاتمة تتضمن أهم ما توصل إليه البحث وحتى تكون هذه الخطة ناجحة كان من الضروري اختيار المنهج المناسب فاتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على المستوى الصرفي والمعجمي الدلالي، وقد استعنا بالمنهج الإحصائي لرصد كافة البنيات الصرفية والمعجمية في النص مما ساعدنا على ملاحظة الفوارق والموازنة بينهما.

وكان من أسباب اختيار هذا البحث والاقبال عليه .هو أن هذا الموضوع بحر في المعلومات وهذا مادفعنا في اختياره من أجل الاكتشاف وتنمية معلوماتنا وتوسيع ثقافتنا وكذلك إعجابنا بشعر أحمد مطر، وقلة الدراسات-حسب اطلاعنا- التي عنيت بالجانب الأسلوبي لتحليل لافتاته. وقد اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على عدة مراجع أهمها :

التطبيق الصرفي عبده الراجحي شذا العرف في فن الصرف أحمد حملاوي الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية صفية مطهري علم الدلالة أحمد مختار عمر علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق فايز داية الأصول التراثية في نظرية الحقول الدلالية أحمد عزوز.

ومن بين الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث هو:
- ندرة المراجع التي تناولت شعر أحمد مطر بالدراسة والتحليل.
- ضيق الوقت مما أدى بنا إلى الدراسة السطحية للموضوع .
- تشعب الموضوع وصعوبة التعمق فيه.

ولا يسعنا في ختام هذه المقدمة إلا أن نتوجه بأسمى معاني الشكر إلى أستاذنا الفاضل: "محمود الكالدي" الذي أشرف على هذا البحث وتعهده بالرعاية العلمية الجادة في متابعة هذه الدراسة قراءة وتصحيحا وتوجيها ونستحسنه أن نمدح فيه نشاطه وحرصه الشديد في تتبع خطوات هذا البحث زيادة عن حسن معاملته فجزاه الله عنا خيرا وبارك فيه، كما أننا لا ندعي أن هذه المذكرة تخلو من قصور، نتمنى أن تكون هذه الدراسة قد أثارت ولو بعض الجوانب في شعر أحمد مطر، لأن الكمال لله وحده جلّ في علاه، ولكن حسبنا ما بذلناه من جهد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وعلى محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم.



1- تعريف الصرف:

الكلمة حددها أبو يوسف السكاكي (ت626) بقوله: "الكلمة هي اللفظة الموضوعية لمعنى مفرد¹ " فهي المادة الأساسية التي يبحثها علم الصرف وهي في الحقيقة أهم الوحدات اللغوية لأنها تشكل أهم مستوى للوحدات الدلالية² وعليه فالصرف هو :
 لغة: نجد أن معنى التصريف في المعاجم العربية دال على التغيير والتقليب والتحويل يقال: "صرف الأمر تصريفاً دبره ووجهه"³. و لم يخرج معنى هذا المصطلح عما ورد في لسان العرب: " فصرف الشيء أعمله في غير وجهٍ كأنه يُصرفه عن وجهه وإلى وجهه وتصرف هو تصاريف الأمور وتخاليفها ومنه تصاريف الرياح والسحاب وصرفنا الآيات بيناها وتصريف الآيات تبينها"⁴.
 اصطلاحاً: عرف علماء العربية القدماء مصطلح الصرف بأنه "العلم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب أو بناء: والمقصود بالأحوال هنا التغييرات التي تطرأ على الكلمة من حيث تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة"⁵
 ومن هذا عدّ الصرف في الاصطلاح: "تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ويراد ببنية الكلمة هيئتها أو صورتها الملحوظة من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف".

¹-نقلاً: عن محمد محمد يونس علي المعنى وظلال المعنى دار المدار الاسلامي بيروت ط 2007/22 ص 271.

²- حاتم صالح الضامن علم اللغة المكتبة الوطنية بغداد 1989 ص 57.

³- مجمع اللغة العربية معجم الوسيط إخ: إبراهيم حسن الزيات محمد علي النجار مطبعة مصر 1960 ج 11 ص 513.

⁴- ابن منظور لسان العرب دار الكتب العلمية بيروت ط1/1993/ج22ص17.

⁵ - حلمي خليل مقدمة لدراسة علم اللغة دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2003 ص87.

فالتغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة لغرض معنوي هو كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع وتغيير المصدر إلى الفعل والوصف المشتق منه كاسم الفاعل واسم المفعول وتغيير الاسم بتصغيره أو النسب إليه.¹

فإذن الصّرف يعرض الصيغ اللغويّة فيه ويصنفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها.²

فالصّرف يدور في إطار أمرين:

1- جعل الكلمة على صيغ أو أبنية مختلفة لأداء ضروب من المعاني فإذا كان لدينا أصل لغوي مثل (ك ت ب) نأتي منه بعدة صيغ صرفية نحو: كَتَبَ يَكْتُبُ كَاتِبٌ .. الخ. وسواها من الصيغ التي يمكن بناؤها.

2- تغيير الكلمة عن أصلها لغرض آخر نحو تغيير الفعل الماضي (قَوْلَ) إلى (قَالَ) فهذا لم يأت لغرض معنوي أو دلالي. فحين يهتم علم الصّرف بهذا التغيير الذي يتناول بنية الكلمة وصيغتها.³

¹ - عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم الصرف، دار النهضة العربية، بيروت، 1979 - 07.

² - كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، 1973 - 12.

³ - محمود سليمان الياقوت، الصّرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط11 1999 14.

2- تعريف الدلالة المعجمية:

هي تلك الدلالة أو المعاني المتعددة التي يوردها المعجم للألفاظ المفردة المرتبة ترتيباً معيناً بلغة واحدة أو أكثر. وهذا التعريف مستقى من تعريفهم للمعجم إذ "إنه كتاب يحوي كلمات منتقاة مرتبة ترتيباً هجائياً مع شرح لمعانيها، ومعلومات أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشروح باللغة ذاتها أو بلغة أخرى".¹

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية، تستقل عما يمكن أن توحيه أصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائدة على تلك الدلالات الأساسية.²

ومن هنا نفهم أن الدلالة المعجمية هي الدلالة الأساسية، ويقصد هنا المعنى المركزي وهو المعنى الذي نرجعه إلى القاموس أو المعجم من أجل معرفته، ولكن إذا تغير صوت من أصوات هذه الكلمة فإن دلالتها سوف تتغير، وتصبح حاملة لمعنى آخر³

ويرى إبراهيم أنيس أحد الباحثين في هذا المجال أن الدلالة المعجمية هي الدلالة الاجتماعية، حيث يستطيع أن يسمي الدلالة المعجمية بالدلالة الاجتماعية، مع أن لكل كلمة دلالتها الاجتماعية نلاحظ أنها حين تتركب في الجملة، ويتم الفهم إذا عرفت هذه الدلالات، إذ تتولد هذه الدلالات عن طريق التلقي أو المشاهدة وهذا يحتاج إلى زمن ليس بقصير.⁴

¹- أحمد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية و التطبيق، المؤسسة الجامعية، لبنان، ط 1، 1993، ص 103.

²- ينظر، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ط 3، 1972، ص 48.

³- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ص 14 .

⁴- ينظر، إبراهيم أنيس، المرجع السابق، ص 48، 51.

3- نبذة عن حياة الشاعر "أحمد مطر" :

ولد الشاعر العراقي أحمد مطر عام 1950 في قرية "التنومة" في البصرة¹ في أسرة مؤلفة من عشرة أولاد من بنين وبنات وكان ترتيبه الرابع بين إخوته¹ وفي هذه القرية المنسية على الخارطة العراقية عاش أحمد مطر طفولته¹ ومن أجوائها الطبيعية المتسربة بنداء الغاب الأزلي وشهقات الطبيعة الصافية¹ في الرابعة عشر من عمره كتب أشعاره الأولى التي تتحدث عن مشاعر الحب¹ وهجران الحبيبة¹ كما تطرق في شعره الذاتي إلى أحلام الشبان وطموحاتهم المشروعة في هذه الحياة. لكن بعد أن تجاوز عقده الثاني من عمره¹ لمس بنفسه طبيعته وخفايا الصراع الدامي بين السلطة والشعب¹ فدخل حلبة المعترك السياسي الصاخب. ومنذ عام 1982 استقر أحمد مطر في لندن بعيدا عن وطنه الذي يحمله في قلبه أينما كان ومن هنا فإن أحمد مطر يحمل في أشعاره قضية الإنسان العربي المقهور والمضطهد ومن سمات شعره هواجس اليأس والحزن الشديد القاتل التي تتبدى بوضوح في قصائد وافتاتته.

¹ -كمال أحمد غنيم، عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1998، ص 49.

² - أنظر، هاني الخير، أحمد مطر شاعر المنفى واللحظة الحارقة، دار فليبيس لنشر و التوزيع، ص7.



الفصل الأول

البنية الصرفية في الالفة الأولى

لأحمد مطر

- 1 - المبحث الأول: بنية الأفعال
- 2 - المبحث الثاني: بنية الأسماء
- 3 - المبحث الثالث: بنية المشتقات

1-بنية الأفعال في الالفة الأولى لأحمد مطر:

يقرّ علماء العربية أنّ (الفعل) لا يقل عن ثلاثة أحرف أصلية¹، فهو ما دلّ على حدث وزمن، وهو ثلاثة أنواع: ماض ومضارع وأمر، وهو بالنسبة إلى فاعله معلوم الفاعل أو مجهوله، وبالنسبة إلى عمله لازم أو متعدّ وبالنسبة إلى أبنيته مجرد ومزيد، قال سيبويه: "أمّا الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث أسماء، وبنيت لما مضى وما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع".

فالماضي "هو ما على حدوث شيء قبل زمن المتكلم نحو: قام، وعلامته أن يقبل تاء الفاعل" نحو: قرأت هند.

والمضارع "ما دلّ على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده" نحو: يقرأ².

والأمر "هو ما دلّ على وقوع حدث ما في زمن المستقبل" نحو: أدرس³.

والفعل الذي يتكون من أحرفه الأصلية فقط يسميه الصّرفيون مجردا ويقصد بالمجرد "ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة"⁴.

أما الفعل الآخر فيسمونه مزيدا "وهو كلُّ فعل زيد على حروفه الأصلية حرف يسقط في بعض تصاريف الفعل لغير علة تصريفية، أو حرفان، أو ثلاثة أحرف"⁵.

ولذلك فالمقاربة الصّرفية لدراسة الأفعال عادة ما تتعرض "لشكل الكلمة أو مادتها الأصلية التي تتكون منها، وهيئتها التي بنيت عليها حروفها سواء أكانت أصلية أم زائدة"⁶.

¹ - عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي، دار المسيرة، عمان، ط1 2008 8 0 32.

² - أحمد حملاوي، شذا العرف في فنّ الصرف، دار الكيان، الرياض، ص 56.

³ - نديم حسين وعكور، القواعد التّطبيقية في اللّغة العربيّة، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2 1998 ص 138.

⁴ - أحمد حملاوي، المرجع السابق، ص 37.

⁵ - عبده الراجحي، التّطبيق الصّرفي، ص 31.

⁶ - صفية مطهري، الدّلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003 3 0 43.

وفيما يلي محاولة لرصد وتحليل حالات ورود الفعل الثلاثي في شعر أحمد مطر "الالفة الأولى" أنموذجاً، وسيتم التطرق إلى الفعل الثلاثي والفعل الرباعي.

1-1- صيغ الفعل الثلاثي المجرد:

للفعل المجرد الثلاثي ثلاثة أوزان في صيغة الماضي، وذلك لأن فاءه و لامه متحركة بالفتح دائماً، وتبقى عينه هي التي تتحرك بالفتح أو الضم أو الكسر فتكون أوزانه على النحو التالي:

*فَعَّ: يأتي منه المتعدّي واللازم.

*فَعَّ: يأتي منه اللازم والمتعدّي.

*فَعَّ: لا يكون إلا لازماً¹.

ومن أمثلة صيغ الفعل المجرد الثلاثي في (الالفة الأولى) مايلي:

الفعل الثلاثي المجرد:

الفعل	أصله	وزنه	الفعل	أصله	وزنه
رأيت (مضارع)	رأى	فَعَّ	يشتمني (مضارع)	شتم	فَعَّ
تقول (مضارع)	قال	فَعَّ	يدعي (مضارع)	دعى	فَعَّ
بنوا (ماض)	بنى	فَعَّ	يلطمني (مضارع)	لطم	فَعَّ
أمروا (ماض)	أمر	فَعَّ	قام (ماض)	قام	فَعَّ
أن يسكب (مضارع)	سكب	فَعَّ	يطعني (مضارع)	طعن	فَعَّ
يعزف (مضارع)	عزف	فَعَّ	يهرب (مضارع)	هرب	فَعَّ
يفقد (مضارع)	فقد	فَعَّ	بلع (ماض)	بلع	فَعَّ
قرأت (ماض)	قرأ	فَعَّ	يخطب (مضارع)	خطب	فَعَّ
لم أزل (مضارع)		فَعَّ	ينذر (مضارع)	نذر	فَعَّ
وقفت (ماض)	وقف	فَعَّ	اسمعوني (أمر)	سمع	فَعَّ

¹ - ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين، المكتبة العربية حلب، ص 30.

أمرني (مضارع)	أمر	فَعَّ	وضع (ماض)	وضع	فَعَّ
خاف (ماض)	خاف	فَعَّ	لم نر (مضارع)	رأى	فَعَّ
يبدأ (مضارع)	بدأ	□	يدرك (مضارع)	درك	فَعَّ
يخرج (مضارع)	خرج		قف (أمر)	وقف	فَعَّ
صمنا (ماض)	صام		لا ترقص (مضارع)	رقص	فَعَّ
يعيش (مضارع)	عاش		Ø (ماض)	جسس	فَعَّ
بقيت (ماض)	بقي		تمشي (مضارع)	مشى	فَعَّ
يصقل (مضارع)	صق	□	هرم (ماض)	هرم	فَعَّ
حل (ماض)	حل	03	يرضعون (مضارع)	رضع	فَعَّ
صرخت (ماض)	صرخ	03			
يسرق (مضارع)	سرق	03	ساءهم (ماض)	ساء	فَعَّ
يلقي (مضارع)	لقى	03	خذوا (أمر)	أخذ	03
يلصق (مضارع)	لصق	03	ردوا (أمر)	ردد	□
يبحث (مضارع)	بحث	03	اغمد (أمر)	غمد	03
وضعت (ماض)	وضع	03	اقبض (أمر)	قبض	03
يرصد (مضارع)	رصد	03	لن		
			ينزل (مضارع)	نزل	03
يعلن (مضارع)	علن	03	لم تذبحه (مضارع)	ذبح	03
يطرح (مضارع)	طرح	03	يشكو (مضارع)	شكى	03
لا تسخر (مضارع)	سخر	03	يبصق (مضارع)	بصق	03

فثارت (ماض)	ثَارَ	0	يدعو (مضارع)	دَعَى	0
تبكي (مضارع)	بَكَى	0	قرأت (ماض)	قَرَأَ	0
امنحوه (أمر)	منح	□	لا يلعب (مضارع)	لعب	0
يعود (مضارع)	عاد	□	زارني (ماض)	زار	0
لم يرجع (مضارع)	رجع	□	قلت (ماض)	قال	0
ذهبت (ماض)	ذهب	□	رأيت (ماض)	رأى	0
ابعث (أمر)	بعث	□	يخرج (مضارع)	خرج	0
لم يكبر (مضارع)	كبر	□	عاد (ماض)	عاد	0
هرمت (ماض)	هرم	□	قالوا (ماض)	قال	0

يلاحظ من خلال الجدول أن صيغ الفعل المجرّد الثلاثي في هذه الالاففة اختلفت وتعددت ما بين الماضي (رَأَيْتُ ضَعَوَا، بَدَّ مَرَوْا، قَالُوا، قَرَأْتُ، صرَّخْتُ....) والمضارع "نَقُولُ، تَشْتُمْنِي، يَلْطَمْنِي، يَطْعَنِي، يَخْطُبُ،...." والأمر "أْمْنُحُوهُ، أْبْعَثْ....".

أما وزن المضارع للفعل المجرّد الثلاثي فقد وردت في هذه الالاففة مقارنة مع أوزانه في الماضي أو الأمر، والالافت للنظر أن وزن المضارع ورد وفق صيغتين، صيغة بسيطة نحو: (يَلْصِقُ، يَبْحَثُ، يَرْصُدُ...) وصيغة مركبة مكونة من أداة جزم أو نهي أو نفي + : (مضارع نحو: (لم نرَ، لا تَرْجَمُوا، لم يَسْمَعْ، لا تَرْقُصْ، لم يَكْبُرْ....)).

ويتبين كذلك من خلال الجداول الإحصائية السابقة أن استخدام شعر أحمد مطر للفعل الثلاثي المجرّد يتباين صيغة ملحوظ، وقد احتل بناء (فعَ) صدارته، فإن الأفعال التي ترد على منواله تعد أكثر دلالة على العمل والحركة " فالبنية المورفولوجية التي تغطي على ما

عدها في الدلالة على الأحداث الحركية هي بنية (فعَّ) وذلك لتناسبها مع طبيعة الحركة لكونها أخفّ البنى تلفظاً¹.

وفضلاً عما تحمله أبنية هذه الأفعال من دلالات صرفية

1-2-صيغ الفعل الثلاثي المزيد:

للفعل الثلاثي المزيد فيه " اثنتا عشر وزناً: ثلاثة للمزيد فيه حرف واحد وخمسة للمزيد فيه حرفان، وأربعة للمزيد فيه ثلاثة أحرف"² ويمكن تفصيلها على النحو الآتي:

1-مزيد الفعل الثلاثي بحرف واحد: وهو ثلاثة أوزان وهي:

أ-زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن (أَفْعَلْ).

ب- زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفها ليصير على وزن (فَعَّلْ).

ج-زيادة ألف بين الفاء والعين ليصير على وزن (فَاعَلْ).

2-مزيد الفعل الثلاثي بحرفين: وهو على خمسة أوزان هي:

أ-زيادة الألف والنون ليصير على وزن (انْفَعَلْ).

ب- زيادة الألف والتاء ليصير على وزن (افْتَعَلْ).

ج- زيادة الألف وتضعيف اللام ليصير على وزن (افْعَلْ).

د- زيادة التاء و تضعيف العين ليصير على وزن (تَفَعَّ).

هـ- زيادة التاء والألف ليصير على وزن (تَفَاعَ).

3-مزيد الفعل الثلاثي بثلاثة أحرف: و يأتي على أربعة أوزان هي:

أ-زيادة الألف والسين والتاء ليصير على وزن (اسْتَفَعَّ).

ب-زيادة الألف والواو وتكرير العين ليصير على وزن (افْعَوَّعَ).

ج-زيادة ألف الوصل ثم الألف وتكرير اللام ليصير على وزن (افْعَالْ).

¹- أحمد حساني، المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993 3 9 95.

²- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1 2005 5 0 214.

د- زيادة ألف الوصل وتضعيف الواو ليصير على وزن (أفعول)¹.

وفيما يلي النماذج لصيغ الفعل الثلاثي المزيد في الافة أحمد مطر:

الفعل	صيغه	نوعه	الفعل	صيغه	نوعه
تجمعت-	المزيد بحرفين	تفعّ:	قدّم	المزيد بحرف	فَعَّ
أغرقتي	المزيد بحرف	أفَعَّ	أنقذني	المزيد بحرف	أفَعَّ
تدحّ	المزيد بحرفين	تفعّ	قلّب	المزيد بحرف	فَعَّ
شيدوا	المزيد بحرف	فَعَّ	أعدم	المزيد بحرف	أفَعَّ
أبعدوا	المزيد بحرف	أفَعَّ	ابتسم	المزيد بحرفين	أنفعَّ
أعلنت	المزيد بحرف	أفَعَّ	عائدون	المزيد بحرف	فَاعَّ
حرّضني	المزيد بحرف	فَعَّ	قبّلت	المزيد بحرف	فَعَّ
فتّش	المزيد بحرف	فَعَّ	أشعر	المزيد بحرف	أفَعَّ
أن أخلع	المزيد بحرف	أفَعَّ	تقاسموا	المزيد بحرفين	تفَاعَّ
أن أكتب	المزيد بحرف	أفَّ	ردّ	المزيد بحرف	أفَعَّ
أيقضني	المزيد بحرف	أفَعَّ	أبرد	المزيد بحرف	أفَعَّ
يصقّق	المزيد بحرف	فَعَّ	علم	المزيد بحرف	فَعَّ
صقّق	المزيد بحرف	فَعَّ	أعلم	المزيد بحرف	أفَعَّ

¹- أنظر عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص 535 040 43.

أرسلت	المزيد بحرف	أَفَعَّ	قَدَّمَ	المزيد بحرف	فَعَّ
أمشي	المزيد بحرف	أَفَعَّ	حَطَّم	المزيد بحرف	فَعَّ
أشكو	المزيد بحرف	أَفَعَّ	امتطى	المزيد بحرفين	افْتَعَّ
اندفع	المزيد بحرفين	انْفَعَّ	تَكَبَّرَ	المزيد بحرفين	تَفَعَّ
استقلحت	المزيد بثلاثة أحرف	اسْتَفَعَّ	عَرَّشَ	المزيد بحرف	فَعَّ

يلاحظ من خلال الجدول أن الصيغة الغالبة على هذه الالفة هي صيغة الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد، وقد وردت صيغة هذا الفعل بأوزان (أفَعَّ) نحو: (أبعدوني، أعلنت، أحببت، أيقضني، أرسلت.....) التي هي على وزن (أفُ)، لأن ماضي هذه الأفعال هو: (أبعد، أعلن، أحب، أيقظ، أرسل.....).

أما (حرَّضني، فنَّش، يصفق، قَدَّمَ....) والتي ماضيها (حرَّض، فنَّش، صفق، قدم....) فهي على وزن (فعَّ) أما وزن " تَفَعَّ " و " انْفَعَّ " " تَفَاعَل " " افْتَعَّ " فهم من صيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرفين نحو: (تدخَّ: تَفَعَّ) (ابتسم: انْفَعَّ) (تقاسم: تَفَاعَل): (امتطى، افْتَعَّ).

أما صيغ الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف فقد ورد بصيغة واحدة على وزن " اسْتَفَّ " نحو: استقلح.

أما الفعل الرباعي المجرد فقد ورد بنسبة أقل مقارنة بصيغ الفعل الثلاثي المجرد والمزيد، فقد جاء بصيغة (فعلاً) نحو: (تسللت، يترجح).

2- بنية الأسماء في اللافتة الأولى لأحمد مطر:

الاسم: "ما دلّ على ذات أو مسمى وليس الزمن جزء منه، ويفيد الثبوت لا التجدد والحدوث"¹.

فالاسم ينقسم إلى مجرد غير مشتق يدل على الذات دون الحدوث مثل: ذئب فهذا النوع يدل على ذوات أو مسميات وليس فيه دلالة الحدث، واسم يدل على ذوات وأحداث مثل: أبنية المصادر والمشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم الزمان، اسم المكان، اسم التفضيل، الصفة المشبهة، اسم المرة، اسم الهيئة)² وهذه الأخيرة يعرض بعضها بحث فيما يأتي من المباحث.

تتخر اللافتة الأولى لأحمد مطر بأسماء كثيرة ذات أبنية متنوعة، وعلى هذا الأساس ستكون دراستنا ممنهجة لأبنية الاسم من حيث التجرد والزيادة.

2-1-أبنية المجرد:

2-1-1:أبنية الثلاثي المجرد:

للمجرد منه عشرة أبنية وهي: (فَعَّ عَ عَ عَ عَ عَ عَ ، عَ ، عَ)³ وهناك من يرى بوجود اثني عشر بناء إضافة (فَعُ ، فَعُ)⁴

وفي مايلي بعض النماذج لأبنية الاسم الثلاثي المجرد:

الاسم الثلاثي المجرد	وزنه	الاسم الثلاثي المجرد	وزنه
شَغَبَ	□	□	فُعُ

¹ - عماد الدين أبي الفداء، الكناش في فني النحو والصرف، تح: رياض بن الحسن الخوام، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، 2004 0 4 116.

² - محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية)) دار النشر للجامعات، ط1 4 0 66.

³ - أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري، المفصل في علم اللغة، تح فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1 2004 16 234.

⁴ - خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيويوه، مكتبة النهضة، العراق، ط1- 1965 9 5 136.

□	سنة	□	يَوْمٌ
□	زَمَنٌ	فَعَّ	شَعَرٌ
□	وَطَنٌ	فَعَّ	أَمْسٌ
□	عَدُوٌّ	فَعَّ	مَوْتٌ
□	بُؤْسٌ	فَعَّ	عَبْدٌ
□	□	فَعَّ	قَيْدٌ
□	قُدْسٌ	فَعَّ	لُغْزٌ
9؛	وَجْهٌ	فَعَّ	دَهْرٌ
		فَعَّ	حُلْمٌ
		فَعَّ	لَيٌّْ
		فَعَّ	أَرْضٌ
		فَعَّ	قَعْرٌ
		فَعَّ	دَفَاءٌ
		فَعَّ	عَرَبٌ

نلاحظ من خلال الجدول ورود وزن (□) بصورة أكبر فجاءت دالة على الجمع مثل: أرض أو على مُسمى نحو: وجه , ثم تأتي الأوزان الأخرى بصورة أقل , فبناء الثلاثي يعدّ أكثر خفة واستعمالاً.

2-1-2- أبنية الرباعي المجرد:

للمجرد منه خمسة أبنية (فَعَّ عَدَّ عَدَّ عَدَّ عَدَّ :: فَعَّل)¹.

¹ - خديجة الحديثي، المرجع السابق 5 9 239.

والجدول الآتي يوضح أبنية الرباعي المجرد:

الاسم المجرد	الرباعي	وزنه
غَيْمَةٌ		فَعْلًا :
ثِيَابَةٌ		فَعْلًا :
صَحْوَةٌ		فَعْلًا
ثَوْرَةٌ		فَعْلًا
بَيْدَقٌ		فَعْلًا
قَبْلَةٌ		فَعْلًا
بَصْمَةٌ		فَعْلًا

2-1-3- أبنية الخماسي المجرد:

للمجرد منه أربعة أبنية: (فَعْلًا عِلًا عِلًا عِلًا)¹.

ويمكن تمثيل الاسم الخماسي في الجدول الآتي:

الاسم الخماسي المجرد	وزنه
حُرِّيَّةٌ	فُعْلَلٌ
مُحَرَّمٌ	فُعْلَلٌ
مُكَمَّمٌ	فُعْلَلٌ
مُغَنِّيٌ	فُعْلَلٌ
مُنْبَهٌ	فُعْلَلٌ

نلاحظ من خلال الجدول أن الاسم الخماسي ذكر بصورة قليلة بالنسبة للاسم الثلاثي

والرباعي وورد على وزن (فُعْلَلٌ) (فُعْلَلٌ).

¹ - الزمخشري، المفصل في علم اللغة : (241).

2-2:أبنية المزيد:

1-2-2:أبنية الثلاثي المزيد:

أما الثلاثي المزيد فيه أبنية كثيرة¹. سنحاول استخراج بعض أوزانه من خلال الجدول الآتي:

الثلاثي المزيد	وزنه	الثلاثي المزيد	وزنه
		جبال	فِعال
مَقْلَب	مَفْعَل	رِمال	فِعال
شَارِب	فَاعِل	نِضال	فِعال
قَاعِد	فَاعِل	جِهَاد	فِعال
صَامِت	فَاعِل	وُلَاة	فِعال
سَمَاء	فِعال	ذُبَاب	فِعال
رِصَاص	فِعال	بُكَاء	فِعال
خَرَاب	فِعال	تُرَاب	فِعال
حِصَار	فِعال	دُخَان	فِعال
دِباب	فِعال	غُبَار	فِعال
رِياح	فِعال	شَعِير	فِعال
قُرَيْش	فِعِيل	نِجوم) :
سَنَابِل	مَفَاعِل	رِكوع) :
بِبادِق	مَفَاعِل	سِجود) :
دُمُوع) :	شَيطَان	فِيعال
صَدِيق	فِعِيل	قُرآن	فِعلان

نلاحظ من خلال الجدول أنّ الثلاثي المزيد جاء:

¹ - الزمخشري، المرجع السابق : (234).

-مزيدا بحرف: وهو على أنماط مختلفة، وهذه بعض أبنيته وقد ترد على كل بناء اسم وصفة وقد يرد اسم فقط وقد يرد عليه صفة فقط، وهي كما يلي:

[] [مَفْعِل] [فَاعِل] [فَعَال] [فِعَال] [فَعَال] [فَعَال] [فَعَال] [فَعَال]

-مزيدا بحرفين: ويجيء أيضا على أنماط مختلفة، وله أبنية كثيرة ذكرنا منها:

[فَعِيل] [فَعَالن] [مَفَاعِل] [فِيَعَال] [فَ [] []

2-2-2-أبنية الرباعي المزيد:

والرباعي المزيد قد تلحق به زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان أو ثلاثة¹. وفي الالفة

لم يذكر إلا مزيدا بحرف كما يوضح الجدول الآتي:

الرباعي المزيد	وزنه
إحساس	فَعَالل
قرطاس	فَعَالل

نلاحظ من خلال الجدول أن الرباعي المزيد ذكر على وزن واحد في الالفة ومن بين أوزانه الذي ذكر هو وزن فَعَالل وهو مزيد بحرف.

¹-خديجة الحديثي، الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه، ص 96.

3- بنية المشتقات:

يقصد بالمشتقات "الأسماء التي تشبه الأفعال في الدلالة على الحدوث ولذا تسمى: الأسماء المشبهة بالأفعال والأسماء المتصلة بالأفعال"¹.

3-1- اسم الفاعل:

هو اسم مشتق من فعل مبني للمعلوم للدلالة على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث² مثل: قَتَّ ← قَاتِلٌ، كذلك هو الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي ويوازن في الثلاثي المجرد فاعلاً³. وهو إن كان على فعل بفتح العين فيطرد منه اسم الفاعل على صيغة فاعل، وذكر اسم الفاعل من غير الثلاثي ويأتي منه على صيغة المضارع وهو أن يحذف حرف المضارعة ويجعل موضعه ميم وكسر ما قبل آخره⁴.

استعمل أحمد مطر بنية اسم الفاعل في سياقاته من الثلاثي على وزن (فاعل)، ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، وفي هذا الجدول رصد لهذه الاستعمالات.

اسم الفاعل	بنيته	فعله	اسم الفاعل	بنيته	فعله
سابقا	فاعل	سبق	كامن		كمن
قاتل		قتل	ساكنا		سكن
صامتا		صمت	جائع		جاع

¹ - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1 10.

² - صفية مطهري، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، ص 71.

³ - أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل ج10، حققه حسن محمود هنداي، دار كنوز أشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، 1432 1 2 4 297.

⁴ - عماد الدين أبي الفداء، الكناش في فني النحو والصرف، ص 327.

الفصل الأول: _____ البنية الصرفية في الالفة الأولى لأحمد مطر

ضاحكة		ضحك	عارية	عار
ثابتة		ثبت	زاهدا	زهدي
خارج		خرج	واقفة	وقف
هادر		هدر	هاجر	هجر
خالق	فاعل	خلق	غادر	غدر
شاعر		شعر	ساحر	سحر
خانق		خنق	راحل	رحل
هارب		هرب	زانية	زان
قائلا		قال	سافر	سفر
خانق		خنق	حادثة	حدث
قادما		هرب	حاكم	حكم
ساكنا		سكن	دافع	دفع
خارج		خرج	خائف	خاف
واسع		وسع	ضارب	ضرب
سارق		سرق	كامن	كمن
عائد		عاد	مُعلن	من غير الثلاثي أعلن
قائد		قاد	مُنْتَبِه	من غير الثلاثي انتبه
مُنْتَظِرًا المُعْنِي مُخْبِر مُؤْمِن مُؤَاطِن		من الثلاثي غير	انتظر غنى أخبر أمن	

ونستنتج أن درويش استعمل بنية اسم الفاعل متنوعة، وكان كثيرا ما يتراوح في تسويقه من المؤلف إلى غير المؤلف مثل: (في الغدر منهم خائف حذر، وتهمة سافرة...تمشي بلا قدم، فحيث سرت مخبر....).

3-2- اسم المفعول:

اسم المفعول لصفة تأخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام¹. وهو اسم لا يفترق عن اسم الفاعل إلا في الدلالة على الموصوف، فإنه في اسم الفاعل يدل على ذات الفاعل، وفي اسم المفعول يدل على ذات المفعول².

وفيما يلي عرض لصيغ اسم المفعول الواردة في الالفة الأولى لأحمد مطر:

اسم المفعول	بنيته	فعله	اسم المفعول	بنيته	فعله
مَشْبُوه		شبه	مُؤْتَمِر		أتمر
مَشْدُود		شدّ	مُفْرَدًا		أفرد
مَحْرُوسَة	ثلاثي	حرس	مُكْتَفِيًا	من غير	اكتفى
مَجْنُون	(مفعول)		مُقَاوِمَة	الثلاثي	قاوم
مَقْتُول		قتل	مُذْنَب		أذنب
مَرْصُوصَة		رصّ	مُسْتَوِظَنَة		استوطن
مَشْنُوق		شنق			

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن (مفعول)³ نحو: مشبوه (في قوله تجمع مشبوه)) ومجنون (ولست أعد مجنونا).... ويصاغ أيضا من غير الثلاثي

¹- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج 1 182.

²-فاضل صالح السامري، معاني الأبنية في العربية، دار عمار، ط2008. ص 52.

³- سهيلة طه محمد، الأبنية الصرفية في شرح لامية الأفعال لابن ناظم (ت 686)،مجلة جامعة تكربن للعلوم الإنسانية،

المجلة 16، العدد 212 2009 9 143.

على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر¹، نحو: (مؤتمراً 4 مفرداً،.....الخ.

3-3- اللفة المشبهة:

هي وصف مشتق من الفعل اللازم ليدل على وجه الثبوت لا الحدوث فاللفة المشبهة باسم الفاعل في دلالتها على نسبة الحدث إلى الندوات واتصافها ولكنها تخالفه في اتصافها بالحدث على وجه الدوام والثبوت² وسميت بالمشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في المعنى ولكنها تختلف عنه كونها لا تقرر بزمان لأنها تدل على صفات ثابتة³.

ومن أمثلة اللفة المشبهة في اللفة الأولى لأحمد مطر:

اللفة المشبهة	بنيتها	فعالها	اللفة المشبهة	بنيتها	فعالها
شبعان	فعلان	شبع	شجاع	فعلان	شجع
دمع	فَع:	دمع	ضعيف	فعليل	ضعف
رح	فَع:	43	لهيب	فعليل	لهب
حزن	فَع:	حزن	قاتل	فاعل	قتل
عظيم	فَعيل	عظم	ضاحكة	فاعل	ضحك
مع	فَ:	وجع	سارق	فاعل	سرق
وزير	فَعيل	وزر	رائع	فاعل	جاع
ضحك	فَع:	ضحك	مخبر	من غير	أخبر
بناء	فَعلاء	جين	منتظرا	الثلاثي	انتظر
			كسلى	من غير الثلاثي	
			كسلى	فَعلى	كسل

¹ - عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 84.

² - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 185.

³ - انظر عبده الراجحي، المرجع السابق، ص 76.

تصاغ اللفة المشبهة من الالفة المجرى قياسا على أربعة أوزان وهي " أفَعَّ.. .. (عَلان" 082 عيل" ¹.

- " فَعَلان" تأتي من فعل الالزم الال على الاللاء نحو شعبان والذي مؤنثه فَعَلَى نحو: كسلى.

- "فَعَّ" تأتي من فعل الالالة على الأءواء الباطنية نحو 082 مع، حزن... الخ.

- "فَعِيل" يأتي من فَعَل يَفْعُل نحو: عَظِيم، ضَعِيف، لَهيب، وَزير.

اللفة المشبهة على وزن " فاعل" الة الة على ءوآ والالءء نحو: ضاحكة، سارق، 8اع.

وكذلك تصاغ من غير الالفة المجرى، على وزن اسم الفاعل ² مثل: مُخبر، مُنظرًا.

3-4- اسم الزمان والمكان:

اسم الزمان: هو ما يؤخذ من الفعل للالالة على زمان الءء.

اسم المكان: هو ما يؤخذ من الفعل للالالة على مكان الءء ³.

ويمكن الالال لاسمي الزمان والمكان في شعر أحمد مطر من الال الال الال:

البنية	الفعل	الأبنية
مفعل	بنى	مبنى
مفعل	سكن	مسكنة
من غير الالفة	مستوطن	مستوطنه
مفعل	وعد	موعد
فاعلا	سكن	ساكنا

1- مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص 186.

2- محمد أسعد الالري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2- 1997 9 7 150.

3- نفسه، ص 202.

يلاحظ من خلال الجدول أنه لم يكن له الحظ الأوفر كبقية المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة).

ويشتق اسما الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وزنان مفعل¹.

مفعل نحو مسكن، مبني (مأخوذة من الفعل المعتل الآخر).

ومفعل مأخوذة من يفعل نحو: موعد.

ويصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي يكون على وزن اسم مفعول² نحو: مستوطن.

1- فاضل السامرائي، معاني الأبنية الصرفية، ص 36.

2- محمد أسعد النادري، المرجع السابق، ص 203.



الفصل الثاني

البنية المعجمية في الالفة الأولى

لأحمد مطر

1 للمبحث الأول: نشأة وماهية الحقول الدلالية

2 للمبحث الثاني: الحقول الدلالية في الالفة

الأولى لأحمد مطر

1- نشأة وماهية الحقول الدلالية:

فمعنى المعجم الشعري سيختلف قليلا عن معناه الأصلي ليدل على " مجموعة ألفاظ متكررة أو مرادفات لها تؤدي إلى نفس المعنى أو حتى تراكيب معينة تؤدي إلى مصب واحد في المعنى أو تجاذبه وتقاربه"¹.

فتشكل لدينا حقولا دلالية كحقل الطبيعة مثلا بذكر ظواهرها وحقل البشر بذكر صفات له وغيرها من الحقول التي تشترك وتتشابه أو تتقارب فالمعجم الشعري إذا يهدف إلى الإحاطة بألفاظ الشاعر أو التراكيب لتصنف فيفيدنا هذا التصنيف أحيانا بتحديد الغرض من القصيدة أو المقطوعة الشعرية وهو نقطة التفريق بين أنواع وفنون الخطابات الشعرية فكل شاعر في الأرض وصاحب كلام موزون فلا بد أن يكون قد نهج وألف ألفاظا بأعيانها ليديرها في كلامه "² لتحقيق مقاصده ، فمثلا إذا كان يريد الرثاء يختار من الألفاظ ما يناسبه وكذا الأمر بالنسبة للمدح والهجاء ومختلف المقاصد الشعرية.

وفي نفس الاتجاه نجد المعجم الشعري أيضا هو مرآة عاكسة لكل عنصر فمن خلال الألفاظ المتداولة في القصيدة قد نتعرف على ذلك العصر والزمن فلغة النص تعكس عصر الشاعر " ذلك بتوظيف لكلمات معينة كأن نجد السيف والقرطاس والرمح فتدرك آليا أنه يرجع بنسبة كبيرة إلى القديم أو أن ثقافة الشاعر متأثرة بالثقافة القديمة ، كما أننا نجد الشاعر نفسه ينوع معجمه الشعري من قصيدة لأخرى، ففي النهاية هو بشر يتأثر بمعطيات متغيرة فكما كان يؤلف في المدح فقد يؤلف في الهجاء وهذا حسب الحال والتقلبات النفسية والاجتماعية لديه" " فكل شاعر معجمه الخاص حسب المقام"³

¹ - ينظر : محمد مفتاح ، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) المركز الثقافي العربي ، ط2 (1986) ص58.

² - ينظر: عمر محمد الطالب، عزف على وتر النص الشعري، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000 ، ص60.

³ - ينظر: محمد مفتاح، المرجع السابق ، ص 62 .

أو حسب الحاجة والقصد والضرورة كالمتطلبات الراهنة وهذا ما سنراه عند الشاعر أحمد مطر

1-1-1-1-1-1 نشأة نظرية الحقول الدلالية :

1-1-1-1-1-1-1 نظرية الحقول الدلالية عند العرب :

عندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية ، فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو من قريب إلى المصطلح ، والذي يذكر بالضرورة هو أن اللغويين العرب القدماء تفتنوا تطبيقيا وممارسة في وقت مبكر إلى فكرة الحقول . فقد عرف علماء اللغة القدامى الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة نفسها إذ تضمنت تصنيفا شاملا لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام فالدارس يلفي مايدل على أنواع الموجودات كالنباتات والحيوان منها الإنسان والوحوش والطيور ...¹.

ومما لا شك فيه أن بداية ظهور معاجم المعاني هو ما أُلّف من الرسائل اللغوية مثل خلق الإنسان والنبات والإبل والشاة والخيل للأصمعي (ت216هـ) واللبن والمطر والشجر لأبي زيد (ت224هـ)²، كما اشتهر أيضا في هذه المرحلة ابن السكيت (ت224 هـ) في هذا اللون من التأليف فهي رسائل ضمت مجموعات دلالية لاتتعلق بموضوع واحد وكانت هذه الأعمال اللبنة الأولى والأساسية في وضع المعاجم العربية كما عرفت فيما بعد³.

أمّا المحدثون من اللغويين العرب فمنهم من اتجه إلى نشر هذا التراث من رسائل ومعاجم موضوعات أو معاني لأنها تعتبر ذات أهمية قصوى في إبراز الجذور التأسيسية لنظرية الحقول الدلالية فهناك من عمد إلى التأليف في هذا الميدان مثل الدكتور أحمد مختار عمر في كتابه (علم الدلالة) فقد خصص فصلا لعرضها⁴.

¹ - ينظر ، أحمد عزوز ، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، منشورات العرب ، دمشق 2002 2 0 22 .

² - حسين نصار المعجم العربي نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة ، ص 120 .

³ - ينظر: فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والنشر، ط1 1992 0 621 .

⁴ - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 79 .

1-1-2- نظرية الحقول الدلالية عند الغرب :

مما لا شك فيه أن الأفكار الأولى لنظرية الحقل الدلالي قد بدأ مع بداية القرن العشرين أثناء اهتمام عدد من اللغويين الأوروبيين ببحث العلاقات الدلالية بين الكلمات ويعود الفضل الأول في التفكير في هذا الميدان إلى (دي سوسير) فيما يخص الاتجاهين الأساسيين في أبحاث علم الدلالة أي من زاوية الاتصال والبحث ومن زاوية الدلالة. كما يتضح أنه هو أول من أقر بوجود علاقة دلالية بين عدد ما من مدلولات بعض الأفكار، خاصة عندما يلفت الانتباه إلى ما يسميه (الروابط التشاركية) الموجودة بين الوحدات مثل (خشي) (تو(س)) (خاف) فهذه الكلمات رغم قلتها تشكل مجموعة دلالية صغيرة يضمها مفهوم عام هو (الخوف) ، ومثل هذا صار بعض التطور والتحسين يعرف بمنهج بناء الحقول الدلالية¹.

وظهر كذلك قاموس "roget" وهو معجم مرتب حسب المجموعات الدلالية ، وسنذكر مثالا في هذا المعجم كلمة "nice" فإنك سترى تحتها بعض المرادفات والتي ستجدها هي² leasing good.

وهكذا يتضح أن نشأة الحقول الدلالية تقوم على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات لغة ما بشكل منتظم ، يساير المعرفة والخبرة البشرية المحددة للصلة الدلالية أو الارتباط الدلالي بين الكلمات في لغة معينة³.

¹ - ينظر عمار شلوي ، نظرية الحقول الدلالية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (2) oget 2002 41 0 2 .

² - ينظر: جون لاينز ، علم الدلالة ، تر : محمد عبد الحليم الماشطة ، حليم حسين فالح وكاظم حسين باقر كلية الآداب ، جامعة البصرة (عراق) 1980 73 9 0 .

³ - عمار شلوي، المرجع السابق ، ص 43 .

1-1-3- نقد نظرية الحقول الدلالية :

مما لا شك فيه أن كل دراسة أو بحث قائم على وجهات نظر وتحليل وتصور سمته الأولى هي التمييز والقصور وهذا ما حصل في نظرية الحقول الدلالية التي لعبت دورا رئيسيا في دراسة المعنى ، ومن أهم الانتقادات مايلي :

-مسألة تعريف الكلمة أو تحديدها دلاليا ، فالكلمة المفردة تحصل على تعريفها وتحديد محتواها ومكانها من خلال صلاتها بالأعضاء الأخرى في الحقل¹.

-ويرى بعض اللغويين المحدثين أن نظرية الحقول الدلالية قد عرفت بعض نواحي النقص فيما قام به القدماء ويتمثل ذلك على وجه التحديد في :

-عدم إتباع منهج معين في جميع الكلمات .

-عدم الاهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات داخل الموضوع الواحد وذكر أوجه الشبه لخلاف بينها².

1-2- مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

1-2-1- تعريف النظرية :

النظرية هي مجموعة الأفكار والآراء والقوانين الخاصة بمجال معين فحين القول بنظرية " الحقول الدلالية" فالمقصود هو مستوى المادة الخام التي يستلهمها الدارس منهجا تجريبيا على موضوع من الموضوعات اللسانية أو الأدبية ، أي أن النظرية هي مجموعة منظمة ومتناسقة من المبادئ والقواعد ، والقوانين العلمية التي تهدف إلى وصف وشرح مجموعة من الأحداث والظواهر³.

¹ - ينظر : بيير جيبرو ، علم الدلالة تر: منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، سوريا ، 1988 104 .

² - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 109 .

³ - أحمد عزوز ، الأصول التراثية لنظرية الحقول الدلالية ، ص 10 .

وتعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة التي تطورت في العشرينات وكان هدفها تصنيف المداخل المعجمية أو المعاني وترتيبها وفق نظام خاص¹.

1-2-2- مفهوم الحقل المعجمي (الدلالي):

الحقل الدلالي (semantic field) أو الحقل المعجمي (lexical field) حسب (ستيفن أولمان) : " هو مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة " مثل كلمة ألوان وتضم (أحمر ، أزرق ..الخ)².

ويعرفه جون ليونز (lyons) بقوله : " هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة "³ ولعل أشمل التعريفات وأكثرها دقة نجده عند أولمان (ulnan) بقوله : " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"⁴.

ويتفق أصحاب هذه النظرية - جانب ذلك - على جملة مبادئ منها :

- 1- لاوحدة معجمية lexeme عضو في أكثر من حقل .
 - 2- لاوحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين .
 - 3- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة .
 - 4- إستحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي .
- وقد وسع بعضهم مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

1- الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة .

2- الأوزان الاشتقاقية (الصرفية).

3- أجزاء الكلام وتصنيفاتها النحوية .

¹ - حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، 1998 ، 143.

² - أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، ص 79 .

³ - أحمد عزوز ، الأصول التراثية لنظرية الحقول الدلالية 8 9 12 .

⁴ - نفسه 8 9 79 .

4-الحقول السنجمائية : وتشمل مجموعات الكلمات التي تترايط عن طريق الاستعمال ، لكنها لا تقع أبدا في نفس الموقع النحوي مثل (كلب -نباح / زهرة -تفتح / ينتقل -سيارة....).

سبق أن اقتبسنا تعريف (lyons) لمعنى الكلمة وأنه " محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى في نفس الحقل المعجمي " هناك تعريف آخر لا يخرج عن نفس الإطار وهو " مكانها في نظام من العلاقات التي تربطها بكلمات أخرى في المادة اللغوية".

ولذا فمن الضروري عند أصحاب هذه النظرية بيان أنواع العلاقات داخل كل حقل معجمي، ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي كما يأتي:¹

1-الترادف².

2-علاقة الجزء بالكل .

3-الإشتمال والتضمين .

4-التضاد.

5-التنافر³.

أما عن أهمية هذه النظرية فهي تكمن في الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي تنطوي تحت حقل معين ، وبينها وبين المصطلح الذي يجمعها وإذا كان أقصى ما يحققه المعجم التقليدي هو أن يصف الكلمات في ترتيب هجائي فإن معجم الحقول الدلالية يعالج الكلمات المترابطة التي تنتمي إلى مجال معين وهو يعجز عنه المعجم التقليدي وبهذا تصبح الكلمات في النص الأدبي معان أخرى ذكر فيها علماء الدلالة : منها المعاني المركزية والمعاني المعجمية يتكفل السياق بتحديد لها لأنها في النص الأدبي يقصد بها ما وراء مدلولها فتصبح لها معان وظلال تتعدى بكثير

¹ - أحمد عزوز ،الأصول التراثية لنظرية الحقول الدلالية] 80 98 .

²- بالمر ، علم الدلالة ، تر : مجيد الماشطة ، كلية الآداب الجامعة المصرية ، 1985 9 5 1030

³- ياسين سعد موسى ، العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للأصمعي ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد

242 العدد 101 2005 191 0 5 .

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

المعنى المعجمي ، والمعجم بهذا المعنى يصبح عنصراً فاعلاً في عملية الإبداع الفني فلا يستطيع الباحث في أي قصيدة أو نص نثري أن يتجاهل الحديث عنه إذا أراد أن يعرف سر اللفظة المستعملة ومدى إفصاحها عن تجربة الشاعر وقدرتها على اختزانطاقات دلالية وإيحائية وتعبيرية وموسيقية¹.

¹ - محمد علي الخولي ، علم الدلالة ، دار الفلاح ،الأردن ، ط1 2000 0 0 182 .

2- الحقول الدلالية في اللافتة الأولى لأحمد مطر:

سنحاول في هذا الفصل تطبيق نظرية الحقول الدلالية على المدونة الشعرية التي بين أيدينا ، ليس تطبيقا كليا لها ، لأنها في الأصل لم توجد لدراسة النصوص الأدبية ، إنما كان الهدف من شأنها تأسيس نظرية عملية قادرة على استيعاب المعجم اللغوي للغة ما استيعابا علميا منهجيا ، ومن هنا نستطيع القول بأن الهدف منا كان تعليميا وعليه فإن تطبيقنا لنظرية الحقول الدلالية سيكون انتقائيا بحيث سنأخذ من مبادئها ما يستطيع أن يفسر الاختيارات اللغوية للشاعر أحمد مطر .

كما سيطرت على الخطاب الشعري عدة مفردات أدت دورا بارزا في تشكيل المواضيع الشعرية المختلفة التي تضمنتها اللافتة الأولى ، إلا أنها اشتركت فيما بينها في حقول دلالية متشابهة استطاع الشاعر التعبير عن وجهة نظره ورؤيته ، ومن أبرز الحقول الدلالية نجد :

1-الحقل الديني :

يضم هذا الحقل 71 كلمة ، وبين الجدول الآتي توزيع الكلمات في هذا المجال :

الحقل المعجمي	المفردات	تكرارها	الحقل المعجمي	المفردات	تكرارها
الحقل الديني	-صلى	05	الحقل الديني	-الأنبياء	01
	-ركوع	01		-صلاح الدين	02
	-سجود	02		-الكعبة	04
	-آياتك	01		-القدس	05
	-النحر	01		-مكة المكرمة	01
	-جهاد	02		-قضاء وقدر	04
	-الفتح	02		-راودني	01
	-اغفر	01		-ولاهم يحزنون	01
	-تب	01		-معجزة	01

01	-مؤمن	01	-الزاهد
01	-وزر	03	-استغفرهم
01	-مفر	01	-الخالق
01	-ضالتي	10	-الله
01	-فحشاء	01	-يارب
		01	-ياتواب
		02	-وثن
		02	-كفر
		01	-وسواس
		01	-الخناس
		01	-شيطان
		02	-محمد
		01	-أبي لهب
		01	-النبي
		01	-إبراهيم

لقد أكثر الشاعر من ألفاظ الدين ، ويلاحظ الدراس لهذه اللافتة أن هذا الحقل يعدّ من أهم الحقول الدلالية ، حيث اشتمل على الكثير من الألفاظ وهي تعد سمت من سمات شعر أحمد مطر ، فقد استطاع باستعماله المكثف للكلمات الدينية أن يربط بينها وبين الإنسان العربي رباط روحيا ، حتى أصبحت تعبر بشكل أو بآخر عن هموم وآلام هذا الإنسان ، وهذا يعود إلى الرؤية الفكرية والفنية التي يتميز بها أحمد مطر .

كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن هذه المعطيات تعكس تأثر الشاعر بالمعاني الدينية الإسلامية ، وفي إشارة واضحة إلى المسلسل الخيالي المستعر ، فقد اتخذ الحكام من الصلاة في القدس ذريعة لتبرير التساقط في مستنقع السلام المزعوم ، والشاعر هنا ينتقل

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في الالفة الأولى لأحمد مطر

بدلالة اللفظ الحقيقة إلى معنى وقف رؤيته الخاصة ومنسجما في الوقت نفسه مع ما يتطلع إليه الحكام ، فالصلاة أصلا هي عمود الدين وأجرها حق على الله لكن صلاتهم أصبحت رمزا للخيانة والبيع والتنازل ، فيقول :¹

اسمعوني قبل أن تفقدوني

ياجماعه

لست كذابا

فما كان أبي حزبا

ولا أمي إذاعه

كل مافي الأمر

أنَّ العبد

صلى مفردا بالأمس

في القدس

ولكن (الجماعة)

سيصلون جماعة

يستدعي الشاعر في قصيدته (الذنب) شخصية دينية ذات بعد دلالي هي (أبرهة الحبشي) فهو رمز ديني ذات أهمية خاصة في الجاهلية والإسلام (الكعبة) ومن ثم إضفائه على واقع معاش تتمثل فيما يقوم به أبرهة العصر من تدمير وهدم واحتلال ومصادرة لأملك الحريات الدينية فيقول :²

الذل بساحتنا يسعى

فلماذا نرفض أن نحبو؟

ولماذا ندخل (أبرهة) في كعبتنا

¹ - أحمد مطر ، موسوعة الالفة 1 ، دار النشر ، الكويت ، ط2 1984 9 4 .

² - المرجع نفسه ، ص 100 .

ونؤذن :للعبة ربّ ؟

وكذلك يقول :¹

قرأت في القرآن :

" تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ "

أحببت فقري.....لم أزل أتوا:

" وتبّ "

ما أغنى عنه ماله وما كسب "

وصودر القرآن

لأنّه حرّضني على الشغب!

الجميع يعرف أنّ أبا لهب يمثل قمة الطغيان والاستبداد لكنه بالنتيجة هالك وهذا مصير كل متجبر مستبد وهذه إشارة إلى الحكام المستبدين حكام الأمة الإسلامية ، فهم تماما كأبي لهب طغاة حاربوا الإسلام والمسلمين ومصيرهم الهلاك والعجز مهما تجبروا واستبدوا

وكذلك وظف شخصية إبراهيم وإسماعيل إذ أنّه يقول :²

يامولانا إبراهيم

أغمد سكينك للمقبض

واقبض أجرك من أصحاب الفيل.

لا تأخذ الرأفة فيه

بدين البيت الأبيض !

نفذ رؤياك ولا نجح للتأويل.

لن ينزل كبش... لا تأمل بالتبديل.

¹-أحمد مطر ، المرجع السابق، ص 11 .

²- نفسه ، ص 50.

يامولانا

إن لم تذبحه نذبحك

فهذا زمن آخر

يفدي فيه الكبش

بإسماعيل

وهنا يعقد الشاعر مفارقة جميلة ، فزمن الرؤيا اليوم غير زمن إبراهيم والفداء والمفدى يختلفان ، ففي الوقت الذي كان يفدى إسماعيل بالكبش أصبح العكس هو الصحيح زمن الحكام وإذا كان إبراهيم ينظر بعين الرحمة لولده وينفذ أوامر الله عزوجل آملا رحمة ربه ومترجيا رضاه ، فإنّ الحاكم خال من الرحمة ينتظر رضا أمريكا .

ويبقى الإنسان العربي عاجزا عن التصرف و اتخاذ قراره السليم فحيث ما ولى وجهه كان البطش بانتظاره فأين المفر؟ سؤال مطبوع فوق شفاه الشعب المستضعف ، فهل سيجد للنجاة سبيلا ؟

فكما ينعدم القرار يوم القيامة " يَقُودُ 94 الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ الْمَفْرُ كَلًّا لَا وَزَرَ " [القيامة 10-11] ، كذلك لا سبيل للنجاة من بطش الحاكم المستبد وكل شيء يعلل بالقضاء والقدر¹:

إذا شكا

يوضع في شرايه سمٌ

...قضاء وقدر

لادرب.... كلا لاوزر

ليس من الموت مفر .

¹ -أحمد مطر ، المرجع السابق، ص 133 .

2/الحقل العسكري الحربي :

ويضم هذا الحقل (63) كلمة وبين الجدول الآتي توزيع الكلمات في هذا المجال :

عدد المرات	المفردات	الحقل المعجمي	عدد المرات	المفردات	الحقل المعجمي
01	-سلاح	العسكري	04	-الحرب	العسكري
01	-اليتامى	الحربي	04	-دماء	الحربي
01	-الجرحى		03	133-	
01	-الأسرى		05	-جهاد	
01	-البكاء		03	-نار	
01	-دخان		12	-الموت	
01	-النصر		11	-السيف	
01	-الغبار		02	-الدبابة	
01	-الاعدام		01	-كفن	
01	-أشلاء		01	-حصار	
01	-الذخيرة		01	--نود	
01	-رصاصه		01	-خراب	
01	-قنبلة		01	-العدو	

يأتي الحقل (العسكري الحربي) في المرتبة الثانية بعد الحقل الديني ، ولا عجب في ذلك فهذا الحقل يعد أيضا من الحقول الأساسية في تشكيل الخطاب الشعري ، ولا يكاد يخلو أي خطاب من هذا المجال الدلالي ، فاستعمل مطر كلمة حرب للدلالة على الصراعات المختلفة الذي سبب شقاء للبشرية .

قال أحمد مطر¹ :

منذ ثلاثين سنة

لم نر أي بيدق

في رقعة الشطرنج

يفدي وطنه

ولم تظن طلقة واحدة

وسط حروبه الطنطنة

والكل خاض حربه بخطبة ذريه

وكلّما حيّ على جهاده .

كما أنه استعمل لفظة (دماء) أكثر من ثلاثة عشرة مرة بصيغة المفرد والجمع في

سياقات مختلفة ، وجاءت للدلالة على الاستشهاد والتضحية في معناها المعنوي .

كقوله²:

يلطمني

ويدعي أن فمّي قام بلطم كفه ؟

يطعنني

ويدعي أن دمي لوث حد سيفه؟

فأخرج القانون من متحفه

وأمسح الغبار عن جبينه

أطلب بعض عطفه

لكنه يهرب نحو قاتلي .

¹- أحمد مطر ، المرجع السابق، ص 24 .

²- نفسه ص 15.

كما أنه أكثر من استعمال لفظة الموت ومرادفاتها " كالموت ، القتل ، الأضحية ، الحتف ، الردى" إذ حاول الشاعر أن يعبر عن واقع معين في تجربته الشعرية. يقول:¹

بين يديها كفن وتابوت

أركض والموت على خلفي

يد الردى على يدي

يد الردى قبالتى

يد الردى خلفي

تحولت خريطة الأرض إلى سيف

ملطخ بالدم والخوف

فحاول الشاعر أن يشير إلى مقدار الضحايا الذين يسقطون كل يوم في الوطن العربي وأكثرهم من المثقفين المطالبين بالإصلاح ونشر الحرية ، وقد أفاد منها الشاعر في إكساب نصه الشعري قوة²، ففي قصيدة " القرصان" يهاجم الشاعر عبد الذات على تخاذله وتخاذله للثورة الفلسطينية ولمواقفه التي جرت على الفلسطينيين مآسي ونكبات وكما طالبه أحد بالثأر رد عليهم مطالباً إياهم بصبر ، حتى كانت النهاية جرحى وأسرى وقتلى لتمكن من إرجاع بشر من الأرض المختصبة ولاحتى ضمان موضع قبر للقتلى ،

بل هروب من المعركة وارتداء بأحضان أنظمة الخيانة.³

¹ - أحمد مطر ، المرجع السابق . . 149 .

² - مسلم مالك بغير الأسدي لغة الشعر عبد أحمد مطر ماجيستر ، تحت إشراف: د/ثامر سمير، جامعة بابل . 57 .

³ - عبد المنعم محمد فارس سليمان، مظاهر التناسل الديني، ماجيستر تحت إشراف: د/يحيى عبد الرؤوف جبر،

حيث يقول¹:

بَنِينَا مِنْ ضَحَايَا أَمْسِنَا 49 يَرَا

وَقَدَّمْنَا ضَحَايَا يَوْمِنَا نَذْرًا

لِنَلْقَى فِي غَدٍ نَصْرًا

وَيَمْمَنَا إِلَى الْمَسْرَى

وَكَدْنَا تَبْلُغَ الْمَسْرَى

لَكِنْ قَامَ عَبْدُ الذَّاتِ

يَدْعُو قَائِلًا: صَبِرَا

فَأَلْقَيْنَا بِيَابَ الصَّبْرِ قَتْلَانَا

وَقَلْنَا: إِنَّهُ أَدْرَى

وَبَعْدَ صَبْرٍ

أَلْفَيْنَا الْعِدَا قَدْ حَطَمُوا الْجِسْرَا

فَقَمْنَا نَطْلُبُ النَّارَا

وَلَكِنْ قَامَ عَبْدُ الذَّاتِ

يَدْعُو قَائِلًا: صَبِرَا

فَأَلْقَيْنَا بِيَابَ الصَّبْرِ آلَافًا مِنَ الْقَتْلَى

وَآلَافًا مِنَ الْجَرْحَى

وَآلَافًا مِنَ الْأَسْرَى

وَلَمْ يَضْمَنْ لِقَتْلَانَا بِهَا قَبْرَا

¹ - أحمد مطر ، موسوعة اللافتة 1 5 0 60.

فهل يدعو (أحمد مطر) إلى الموت والذبح والقتل؟ إنه دائم النوح ودائم التفحح -
كذلك -على عالم يضحج بالبكاء والتفجع ، وينذر بالخراب والدمار ، وهذا المدخل مثال
على ذلك :¹

سبعون طعنة هنا موصولة النذف

تبدي ولا تخفي

تغتال خوف الموت

سميتها قصائدي

وسمها يا قارئ : حقيقي ؟

وسمنيمنتحرا بخنجر الحرف

كتبت هذا الشعر بالسيف ؟

وهنا وظف لفظة " خنجر " و " سيف " ومن خلال هذا المدخل يرى قصائد سوى حتفه هو
صاحبها ومبدعها سوى منتحر بها بأحرفها التي تحولت خناجر تمزق صدره وتقتله
ويجعل صدره دفتر السيف القصيد .

جاءت كلمة " السيف " للدلالة على وسيلة من وسائل الحرب ، فيعتبر السيف رمزا
للشجاعة والقوة والنخوة ، ويسبب الحرب المستمرة في هذه البقعة من الأرض (العالم
العربي) فأصبح عنصرا ملازما للفرد العربي ، فحاول أن يعكس الواقع الحربي الذي
يعيشه العرب واستعمله كقوة التي آمن بها لتحقيق الأهداف ، فنجده يستعير لفظة
(السيف) من أجل إعارتها لقلمه الذي يعده أشد ألما حتى من السيف إذ أنه يتصور نفسه
في هذه المواضع وكأنه يخوض غمار الحرب شرسة لتحقيق هدف سام ، هو الحصول
على الحرية² .

¹-أحمد مطر ، المرجع السابق، ص 05 .

²- ينظر: مسلم مالك بغير الأسدي ، لغة الشعر عند أحمد مطر ، ص 48 .

3- حقل خصائص الإنسان وأعضاؤه :

ضم هذا الحقل (57) كلمة التي تدخل في مفهوم خصائص الإنسان وأعضاؤه ومن جملة هذه المفردات نذكر ما يلي :

عدد المرات	المفردات	عدد المرات	المفردات
01	-عقل	13	-دم
1	-جسم	12	-يد
01	-حنجرة	09	-فم
01	-جبين	04	-لسان
01	-شارب	04	-رأس
01	-أذن	03	-صدر
01	-عين	02	-كف
01	-وجه	02	-شفه

أما حقل خصائص الإنسان و أعضائه يوحي به بأن الجرح النفسي كان بليغا فقد وصل الألم إلى أقصاه وقد دلت ألفاظ (يد، دم ، دمع) دلت على ذلك .من أعضاء داخلية وخارجية على حسب ورودها و تكرارها في اللافتة.

وتتمثل فيما يأتي:

*اليد: ونجدها تكررت(12) مرة

فاليد وهي الكف ،واليد من كل شيء :مقبضة ،اليد:السلطان واليد: القوة واليد الجماعة،فاليد هي العضو الذي يقوم بعدة وظائف كالمقبض والأخذ والعطاء¹،فنجدها تأخذ دلالة حقيقية وأخرى مجازية غير مباشرة.

إذ يقول: ²

بتر الوالي لساني

بتر الوالي يدي لما رأني

وضع الوالي على رجلي قيذا

دون كفي ولساني

جاءت كلمة "يد" و"لسان" و" " و"كف" هنا تدل دلالة حقيقية حيث يتحدث أحمد مطر عن الانسان العربي الضعيف وظلم الحكام لهم فهو يتحدث عن أنواع العذاب الذي سلطه الحاكم على الشعب

أما في قوله: ³

يا قدس معذرة ومثلي ليس يعتذر

ما لي يد في ما جرى فالأمر ما أمروا

نلاحظ في هذا المقطع أن كلمة "يد" خرجت عن معناها المعجمي الحقيقي المباشر من حيث هي عضو من أعضاء الجسم الإنساني وتعدته إلى دلالة مجازية ،حيث جاءت

¹—أحمد مطر،المرجع السابق ، ص 57.

²—نفسه ، ص 20 .

³—نفسه ، ص 69.

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في الالفة الأولى لأحمد مطر

للدلالة على الحالة الكبيرة من الفوضى والتشتت التي تعيش فيها القدس والشاعر يعتذر من القدس وأنه ما بيده حيلة ليخلصها من الاستعمار.

ذكر مطر في الالفة كلمة (دم) مفردة وجمعها أكثر من (13) مرة في سياقات مختلفة فمنها ماجاءت للدلالة المباشرة على دم الإنسان في معناها المادي، كما جاءت للدلالة على الألم والوجع كما في قوله:¹

وتمشيت برغم الموت على أشلائي

أشدو..... وفمي جرح

والكلمات دمائي:

لا نامت عين الجبناء

وقال²: هز الطبيب رأسه، ومال وابتسم

وقال لي:

ليس سوى قلم

فقلت: لا يا سيدي

هذا يد..... وفم

رصاصه.... ودم

حيث يتحدث أحمد مطر عن الدم العربي الذي أصبح لا قيمة له عند الحكام العرب.

¹ - أحمد مطر، المرجع السابق، ص 78 .

² - نفسه ، ص 39 .

4- حقل الحيوان:

يشمل هذا الحقل الدلالي (38) كلمة دالة على مختلف الحيوانات التي وظفها أحمد مطر في لافتته الأولى بمعناها الحقيقي والمجازي

يبين الجدول الآتي توزيع الحيوانات في "اللافتة الأولى":

عدد المرات	المفردات	عدد المرات	المفردات
01	الذباب	07	كلب
01	النملة	04	الحصان
01	القرد	02	الفيل
01	الكبش	02 (فأر)
01	ناقة	02	الثور
01	أسد	02	البقر
01	خروف	02	عنكبوت
01	العجول	02	قطط
01	حمامة	01	البيغاء
01	ذباب	01	النسور

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن عالم الحيوان وهو مصدر من مصادر التي استقى منها الشاعر أبنيته اللفظية.

كما يمكن أن يوحي حقل الحيوان إلى قسمين: قسم يرمز للضعف والبراءة والوداعة والألفة والوفاء والجمال، وقسم يرمز للوحشية والعدو و الخيانة.

فذكر الكلاب التي ترمز للوحشية و الهمجية التي ذكرها سبع مرات فكان الكلب يرمز إلى الوفاء والطاعة والجرأة لكنه وظفها عكس ذلك وهي مثل للخيانة والتآمر مع العدو.

كقوله¹ :

يريدون مني بلوغ الحضارة

عليها كلاب الكلاب

وهم يربطون الحجارة

فكلمة كلاب الاولى ترمز إلى الحكام العرب وثانية ترمز إلى الحكام الأجانب (الدول القوية).

ويقول:²

يعوي الكلب

فلماذا لا يصحو الشعب

وعلى فمه ينهض كلب

وعلى دمه يقعي كلب

ولماذا ندخل "أبرهة"

في كعبتنا

ونؤذن: للكعبة

ربّ؟

فكلمة كلب هنا ترمز إلى الحكام العرب.

¹-أحمد مطر، المرجع السابق، ص 56 .

²- نفسه ، ص 100.

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

نجده استخدم لفظة "دب" في قصيدة "طبيعة صامتة"، فالدب حيوان يرمز للقوة والغلظة والغباء والشراهة.

وقد وظفه في هاته القصيدة قائلاً:¹

في مقلب القمامة

رأيت جثة لها ملامح الأعراب

تجمعت من حولها "النسور" و"الدباب"

وفوقها علامة

تقول: هذي جيفة

كانت تسمى سابقاً.....كرامة !

فشبه الكرامة بالجيفة التي طمعت بها كل الكائنات الطائرة منها والبرية، فالدب هنا حيوان أثبت شراسته، حيث تجرأ شيء معنوي وهو الكرامة، وفيه إحياء إلى أن الدب هم الناس الذين يدوسون على كرامة الآخرين ويغلطون عليهم.²

واستخدم أحمد مطر لفظة (الثور) في قصيدة "الثور والحظيرة" حيث يقول:³

الثور فر من حظيرة البقر، الثور فر

فتارت العجول في الحظيرة

تبكي فرار قائد المسيرة.

¹ - أحمد مطر، المرجع السابق، ص 74.

² - مهيش مسعودة، الحيوان في شعر أحمد مطر، ماجستير، تحت إشراف: عادل محلو، جامعة الشهيد حملة لخضر، الوادي، 2015 05 105 .

² - أحمد مطر، المرجع السابق، ص 44.

الفصل الثاني: البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

وبما أن الثور حيوان مفترس يدل على الغباء والقوة الطائشة، فمثله قائد اكل الدول العربية بصفاته التي لا تليق بقائد حيوانات، والثور هنا مصر التي تقود الحضيرة، وهي الجماعة العربية.¹

ومن بين الحشرات التي وظفها أحمد مطر "النمل" وهي حشرة تدل على العيش المنظم والعمل الجماعي، والتدبير، وعلى القوة التي ترفع ثمان أضعاف وزنها² وقد وظف النمل في قصيدة "قبلة بوليسية..." حيث يقول:³

فحيث سرت مخبر

يلقي علي ظلّه

يلصق بي كالنملة

فشبهه المخبر الذي يلحقه بالنملة التي تلصق بالإنسان

5- حقل الزمان:

ضم هذا الحقل (35) كلمة دالة على مختلف الأوقات والأزمنة والجدول الآتي يوضح ذلك:

المفردات	عدد المرات	المفردات	عدد المرات
-اليوم	06	-الزمن	02
-الساعة	06	-عام	02
-سنة	07	-الأمس	01
-الليل	04	-الدهر	01

¹ - مهيش مسعودة، المرجع السابق، ص 106 .

² - نفسه، ص 116 .

³ - أحمد مطر، موسوعة اللافتة 1 42 .

01	-وقت	03	-الفجر
		02	-الصباح

-لقد انتشر حقل الزمان بصورة كبيرة في المجموعة الشعرية ،ولاسيما أن الشاعر حاول من خلالها عكس الواقع المعاش وعكس الواقع المتخلف الذي يعيشه العرب.

فحاول الشاعر من خلال حقل الزمان ، إظهار مقدار الأسى و الانحطاط الذي أصاب العالم العربي على يد قادته ،الذين لم يعطو الساكنين فيه أية فرصة ،ليعيدوا بناءه من جديد (أيام ، الليلة، الزمان.....) فنجده يقول في قصيدة "رصاص الساعة"¹

منذ السنين

يترنح "رصاص الساعة"

عمل هذا الرصاص يشبه عمل المواطن اليائس المسكين في بلاد الشاعر فهو يجيء ويروح إلى عمله حاملاً أوجاعه منذ سنين الحرب منتظراً أن يسأله أي أحد عن همومه لكن لا أحد يعيره فيقول:²

لو يدرك رصاص الساعة

أنّ الباعه

يعتقدون بأنّ الدمع رنين

لتوقف في أول الساعة

فالشاعر يرفض استمرار الزمن ويدعو رصاص الساعة إلى وقفة تأمل ومراجعة لتاريخ الوقت. فيقول:³

1 - أحمد مطر، المرجع السابق، ص 36.

2 -نفسه ص37.

3 -- نفسه ، ص 92.

قف...وتأمل وضعك ساعة.

ويقول أيضا:

في أول الليل

رأيت شاعرا يناضل

يرفع بالعروض نعل الوالي

في عروق النضال

في آخر الليل

رأيت يشاعرا يرسف بالسلاسل

6- حقل المكان:

ويضم هذا الحقل (32) كلمة

عدد المرات	المفردات	عدد المرات	المفردات
01	-الوادي	05	-القبر
01	-غرفة	05	-القدس
01	-سفر	03	-كعبة
01	-جسر	03	-فلسطين
01	-مصر	02	-أمريكا
01	-بيروت	01	-المبنى
01	-بيت	01	-القاعة
01	-قلعة	01	-بحر
01	-مئذنة	01	-جبل
		01	-مكة

-الشاعر لصيق بالمكان ، وابن شرعي لأحواله ، فهو لا يستطيع أن يغيبه فالمكان جزء

أصيل من الحكاية أو الموقف أو الذكرى ،لذا عد المكان جزءا من حياة الشاعر .

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

لقد حفلت قصائد الشاعر (أحمد مطر) بمدلولات المكان ، فأكثر من ذكر أسماء الأماكن على اختلاف أنواعها.

ومن ألفاظ المكان التي أكثر الشاعر من تكرارها (القدس، فلسطين، كعبة، قبر) وكان غرض الشاعر من ذكرها التهكم أو التعجب مما آلت إليه أحوالها. كقوله:

ياقدس معذرة ومثلي ليس يعتذر

ما لي يد في ما جرى فالأمر ما أمروا¹

ففي قصيدة "عائدون" يقول:²

يافلسطين ومازال المغني يتغنى

وملايين اللحون

في فضاء الجرح تفنى

هنا فلسطين رمز لحالة الهوان والتقاعس العربي الذي هرم الناس عليه وقد عرفوا قضيتها وهم صغار فولد مرارة في قلوب الناس لم تمحها الأيام.

"القدس" وفلسطين هي محور قضايا الصراع العربي

ووظف لفظة "الكعبة" للدلالة على ما تعانيه العرب اليوم وتم إضافتها على الواقع المعاش من تدمير وهدم: ويقول الشاعر³ :

ولماذا ندخل "أبرهة"

1 - أحمد مطر ، المرجع السابق ، ص 69 .

2 - نفسه ، ص 40.

3 - نفسه ، ص 100.

في كعبتنا

ونؤذن : للكعبة

رب ؟

الإهتمام بذكر "أمريكا" ، كان بسبب أثرها الكبير في تسيير سياسة العالم وما كان لها من أثر في استمرار الوضع العربي على ما هو عليه من تخلف و انحطاط عن طريق اختلافها الأزمات التي تعمل على تحقيق مصالحها الخاصة ومصالح حليفها إسرائيل يقول الشاعر¹:

كلهم يشتم أمريكا

وأمريكا

أما "القبر" بوصفه المكان الذي يوارى به الميت فهو نهاية حتمية تحمل جزءا من الحل المنشود لمعظلة يقول الشاعر :²

قلت له : كفاك يا شيطاني

إياك أن تحفر لي مقبرتي

والسجن وصفه المكان الذي يحتجز فيه الإنسان بغض النظر عن كونه بريئا أو متهما ، فوطن الشاعر سجن كبير والسجن مقبرة تلتهم الأحياء ففي قصيدة (الدليل):³

صدري أنا زنزانة

قضبانها ضلوعي

¹ - أحمد مطر ، المرجع السابق ، ص 69 .

² - نفسه ، ص 72 .

³ - نفسه ، ص 129 .

يدهمها المخبر

يقصد أنّ السجن أقرب ما يكون له حيث يحسّ آلامه و همومه وأحلامه في داخل هدره وهذا الصدر الذي يشبه السجن.

7- حقل السياسة:

يشمل هذا الحقل على (32) كلمة :

عدد المرات	المفردات	عدد المرات	المفردات
3.	الشعب	09	الوطن
02	الولاية	07	السياسة
01	حاكم	05	يواصل
01	الثورة	04	حرية

السياسة تعني " تدبير شؤون الناس ، وتملك أمورهم والرئاسة عليهم"

-للشاعر أحمد مطر درب طويل مع الألم ، نتيجة لموافقة السياسية التي التزم بها ، ونادى من أجل تحقيقها مثل المطالبة بنشر الحرية ، وتحرير الأراضي العربية كافة ، فهو فنان ، ورأى أن معظم أهل الفن من السياسيين¹.

لذا نجده يقول:²

بدمي ترسم لوحات شقائي .

فأنا الفن

وأهل الفن ساسة.

¹ - مسلم مالك بعبير الأسدي ، لغة الشعر عند أحمد مطر ، ص 39 .

² - أحمد مطر ، المرجع السابق ، ص 9 .

فلماذا أنا عبد.

والسياسيون أصحاب قداسة.

الوطن من أكثر ألفاظ السياسة ورودا فقد تظهر النزعة القومية بصورة جلبية قصد الشاعر بها وطنه الكبير الممتد من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي إذا يقول:¹

يا وطني

ضقت على ملامحي

فصرت في قلبي

الوالي افترضها الشاعر من التراث العربي القديم ، قصد بها زعماء العرب المعاصرين ، فهذه اللفظة هي وقع سيء في فكر الشاعر ، فهو على علم بما فعله (الولاية) سواء أكان ذلك في العصر الأموي في العصور التي تلتها من مجازر بحق هذا الشعب كقوله:²

عند الضحى تحول المناضل

كعبا لنعل الوالي

وبرعم الورد على السلاسل

بتر الوالي لساني

وضع الوالي على رجلي قيذا

بتر الوالي يدي لما رأني

¹—أحمد مطر، المرجع السابق .70

²—نفسه ، ص 20.

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

أما لفظة " الحرية " التي لم يتذوق طعمها إلا في منفاه الثاني (لندن) ، ولكنها كانت بطعم العلقم ، لأنه أصبح يسببها بعيدا عن وطنه ، لذا نجد الشاعر كثيرا ما يطالب بها ويدعوا لمواطن إلى إتخاذ السبل كافة للحصول عليها كقوله¹:

كيف أغني

وأنا مشنوق أتدلى

من تحت حبالى الصوتيه ؟

كي أفهم معنى الحرية

أعطوني بعض الحريه .

(شعب) جاءت بصورة سلبية لأن الشاعر يحمل هذا الشعب مسؤولية ما يحدث ، بسبب ركونه وسكوته عن كل ما يفعله الحكام كقوله²:

يعوي الكلب

إذا أوجعه الضرب

فلماذا لا يصحو الشعب

وعلى فمه ينهض كلب

وعلى دمه يقعي كلب

8- حقل التوجع والألم :

ضم هذا الحقل (31) كلمة

المفردات	عدد المرات	المفردات	عدد المرات
قبر	05	بكاء	01
أشكو	04	البؤس	01

¹- أحمد مطر ،المرجع السابق .48.

²- نفسه - 100.

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

01	الدموع	04	القهر
01	الأسى	03	الجرح
01	الاحساس	03	الألم
01	شقاء	02	الحزن
01	يعيش	02	صامتا
01	يموت		

يعد أحمد مطر من الشعراء الذين يعبرون عن آلام الشعوب بصدق وأمانة وهو في نفس الوقت ضحية المواقف والمبادئ التي يؤمن بها مما سبب له المعاناة بكل أشكالها .

لقد شاعت في قصائد الشاعر ألفاظ عبرت عن ألمه وتوجعه وعن تجاربه التي تصور لنا بأسه وحزنه وأساه ، حتى شكلت معجما اجتمعت فيه مجموعة من الألفاظ ارتبطت تلك التجارب ومن بين هذه الألفاظ نجد الألم الجرح ، البؤس ، الدموع ، الأسى ، القهر ، أشكو....."

يقول¹:

دمعة على جنمان الحرية

ولا ألقى سوى حزن

على حزن

لمن نشكو مأسينا

ومن يصغي لشكوانا

أكاد لشدة القهر

أظن القهر في أوطاننا

يشكو من القهر

¹-أحمد مطر، المرجع السابق، ص 90.

وأحي ميت إحساسي

فالمعاني والألفاظ التي صيغت بها هذه النصوص تكشف لنا عن مشاعره الوجدانية المليئة بالمرارة والألم ، تحققت من خلال علاقة الذات بالآخر حتى أصبحت أحزانه لا تفارقه ، فهي ترفض أن تزول ونتيجة لهذا الشعور في لغة النص عبرت عن هذه المعاناة (قهر ، حزن ، فراق ، دموع.....).

9-حقل الطبيعة :

ظل شاعرنا كمعظم الشعراء القدامى والمحدثين يوظفون مظاهر الطبيعة في أشعارهم من مظاهر توسم بقدرة تصويرية كبيرة لما يجول في وجدان الإنسان وما يخالج نفسه ويضم هذا الحقل (30) مفردة تنطوي في مفهوم الطبيعة ، وبين الجدول الآتي ذلك :

المفردات	عدد المرات	المفردات	عدد المرات
-الأرض	04	-المطر	01
-الشمس	04	-الرياح	01
-الحجارة	03	-تراب	01
-البحر	02	-ماء	01
-سما	02	-الجبال	01
-الورد	02	-الصحراء	01
-السنابل	02	-رمال	01
-الثلج	01	-النجوم	01

يلاحظ الدارس لهذه اللافتة أن ألفاظ الطبيعة تعد سمة من سمات شعر مطر فقد استطاع باستعماله المكثف لعناصر الطبيعة وظواهرها المتنوعة أن يربط بينها وبين الإنسان العربي رباطا روحيا ، حتى أصبحت الطبيعة تعبر بشكل أو بآخر عن هموم وآلام هذا

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

الإنسان ومشاكله اليومية مع الفقر والحرب ، وهذا يعود إلى الرؤية الفكرية والفنية التي يتميز بها أحمد مطر ، ومن أهم الألفاظ الدالة على الطبيعة :

*الأرض : وقد ذكرها الشاعر أكثر من أربع مرات في لافتته :

والأرض : هي أحد كواكب المجموعة الشمسية وترتيبها الثالث في فلكه حول الشمس وهو الكوكب الذي سكنه

في قوله تعالى : " قَالَ : "عَلَّيْ عَلَيَّ خَـ..") الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ" يوسف آية 155.

يقول الشاعر:²

يا أرضنا.....يا مهبط الأنبياء

قد كان يكفي واحد

لو لم تكن أغبياء .

يا أرضنا ضاع رجاء الرجاء

فينا ، ومات الإباء.

يا أرضنا لا تطلبي من ذلنا كبرياء

يريدون مني بلوغ الحضارة

عليها كلاب الكلاب

وهو يربطون الحجارة

¹ - مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، إخ: إبراهيم حسن الزيات، محمد علي النجار، مطبعة مصر ، 1960 9 0

.16

² - أحمد مطر، المرجع السابق، ص 84 .

فالحجر حافظ للذاكرة العربية وتجلياتها في النضال العربي ، وذلك لأنه منذ القديم والأطفال وكذلك المقاومون معروفون باسم أطفال الحجارة أو رجال الحجارة ، فلم يجد الإنسان العربي أمامه سوى مقاومة العدو الصهيوني بالحجارة والحصى ، ومن أوجه استخدام عناصر الطبيعة أيضا قوله :¹

سلو عن جنوني ضمير الشتاء

أنا الغيمة المثقلة

إذا أجهشت بالبكاء

فإن الصواعق

بدمعها مرسلة ؟

يشير مطر هنا أن الغيمة بدلا من أن تحمل البرق والصواعق أو ما يدل على هطول الغيث وما يحمله من خيرات ومنافع على الأرض ، غير أن هذا الغيم في نظيره لا يحمل إلى القنابل ، والصواريخ التي تدمر الأراضي ومن عليها .

إن هذه الحقول الدلالية التي تم تصنيفها تمثل المجالات الدلالية المختلفة التي تكون منها الخطاب الشعري للشاعر (أحمد مطر) وتميزت بالكثافة والتنوع ، وهذا يبرز تقنية ومهارة الشاعر في اختبار وانتقاء المفردات والألفاظ التي اشتركت فيها القصائد المختارة فهو ينتقل من قصيدة إلى أخرى واصف أحاسيسه ، وكشف تأملاته الإنسانية .

لن نقول إن هذه الحقول الدلالية التي تم تصنيفها هي كل الحقول المتوفرة في اللافتة الأولى ، ولكنها يمكن أن نقول بكل اطمئنان إنها تمثل المجالات الدلالية الكبرى التي

¹ - أحمد مطر، المرجع السابق ، ص 109 .

الفصل الثاني: _____ البنية المعجمية في اللافتة الأولى لأحمد مطر

يتكون منها الخطاب الشعري في هذه اللافتة ، وقد يلاحظ القارئ أن هناك حقولا كثيفة ، وحقولا أخرى أقل كثافة .

خاتمة

أفرز البحث مجموعة من النتائج ومن أهمها مايلي:

- غلب في توظيف أحمد مطر للبنى توظيف أبنية الأفعال ثم أبنية المشتقات للدلالة على الحركية والاستمرار والتجدد على توظيف أبنية الأسماء لدالاتها على الثبوت والاستقرار

- قسّم الفعل باعتبار التجرد إلى قسمين: ثلاثي ورباعي فالمجرد الثلاثي له ستة أبنية ترد أمثلة كثيرة على منواله أما المجرد الرباعي له وزن واحد "فَعْلًا" وهو يكاد ينعدم. كما نجد الفعل الثلاثي المزيد فيه اثنتا عشر وزنا.

- إن أبنية الأسماء قسمت إلى مجردة ومزيدة كان لورود أبنية الأسماء المزيدة حظ الورود لكنها ليس بالقدر الذي مثلته أبنية الأسماء المجردة وهذا أمر لا مناص منه لأنه وكما ورد عند علماء اللغة أن اللفظ إذا خف كثر استعماله.

- إن أكثر المشتقات انتشارا في اللافتة هو اسم الفاعل بنسبة أكبر ثم تليه اسم المفعول واسما الزمان والمكان.

- يمكن التمييز بين الصيغ من حيث حركة عين الفعل اعتمادا على حروفه الأصلية (□).

- يتضح من خلال دراستنا للبنية المعجمية أن أحمد مطر ينهل من الواقع الذي يكتنفه فهو يعبر عن قضايا وطنه وهذا ما أدى إلى تنوع الحقول الدلالية مما ساهمت في إثراء الخطاب الشعري بدلالات تلبسه جمالية شعرية.

- تنوعت البنية المعجمية في "اللافتة الأولى" حيث تصدر الحقل ألفاظ الدال على الدين باقي الحقول الدلالية مما يكشف عن مدى تأثيره بلغة القرآن واستخدام ألفاظه ومعانيه وقصصه " ثم تلاه الحقل العسكري الحربي الذي يدل على معاناة الشعب العربي ثم تلتها الحقول الدلالية الأخرى (حقل خصائص الانسان وأعضاؤه، حقل الحيوان، حقل الزمان، حقل المكان، حقل السياسية حقل التوجع والالم، حقل الطبيعة).

- حقل الزمان على إحساس الشاعر يتساوى الأوقات بعضها مع بعض حيث أصبح وقته كله مرتبطاً بالتدمير والتقنيل.
- تعدّ نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الدلالية التي تجمع بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية لألفاظ الالفة.



القرآن الكريم (برواية حفص)

المصادر:

1. مطر (أحمد)) موسوعة اللافتات 01، دار النشر الكويت، ط2 1984.

المراجع:

2. -ابن يعيش، شرح الملوكي في التصريف، تح: فخر الدين، المكتبة العربية حلب.

3. - أبي الفداء (عماد الدين) الكناش في فني النحو والصرف، دراسة وتحقيق: رياض بن

الحسن الخوام، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، 2004.

4. - أحمد غنيم (كمال)) عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، مكتبة

مدبولي، القاهرة، ط1 1998.

5. - الحديثي (خديجة) ، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، العراق، ط1

1965

6. - الخولي (أحمد علي) ، علم الدلالة ، دار الفلاح ،الأردن ، ط1 2000 .

7. - الخير (هاني) ،أحمد مطر شاعر المنفى واللحظة الحارقة، دار فليتس لنشر و التوزي

8. -الراجحي (عبده) ، التطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، ط1 2008.

9. - الغلاييني (مصطفى) جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1 2005.

10. - النادري (محمد أسعد) ، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط02 1997.

11. - الياقوت (محمود سليمان) ،الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة

المنار الإسلامية، ط1/1999.

12. - بشر (كمال) ،دراسات في علم اللغة، دارالمعارف، 1973.

13. -بالمر ، علم الدلالة ، تر : مجيد الماشطة ، كلية الآداب، الجامعة المصرية ،

1985.

14. - جبيرو (بيير) ، علم الدلالة تر:منذر عياشي ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر

سوريا ، 1988 .

15. - حساني (أحمد) المكون الدلالي للفعل في اللسان العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
16. - حملاوي (أحمد) ، شدا العزف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض.
17. - خليل (حلمي) ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية ، 1998
18. - خليل (حلمي) ،مقدمة لدراسة علم اللغة، دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،2003.
19. - صالح الضامن (حاتم) ، علم اللغة، المكتبة الوطنية،بغداد،1989.
20. - عتيق (عبد العزيز) ،المدخل إلى علم الصرف ،دار النهضة العربية،بيروت،1979.
21. - عزوز (أحمد) ،أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، منشورات العرب ، دمشق 2002
22. - عكاشة (محمود) ، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة (دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، ط1 2 0 66.
23. - لاينز () علم الدلالة ، تر : محمد عبد الحليم الماشطة ، حليم حسين فالح وكاظم حسين باقر كلية الآداب ، جامعة البصرة (عراق) 1980.
24. محمد الطالب (عمر) ، عزف على وتر النص الشعري، إتحاد الكتاب العرب، دمشق،2000.
25. - محمود بن عمر الزمخشري (أبي قاسم) ، المفصل في علم اللغة، تح فخر صالح قدارة، دار عمار، ط51 2004.
26. -مختار عمر (أحمد) ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة
27. - مطهري (صفية) ، الدلالة الإيحائية في الصيغة الإفرادية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2003.
28. - مفتاح (محمد) ، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص) المركز الثقافي العربي ، ط2 1986 .

29. - نصار (حسين) المعجم العربي نشأته وتطوره ، دار مصر للطباعة .
30. - وعكور (نديم حسين) ، القواعد التطبيقية في اللغة العربية، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط2 1998.
31. - يونس علي (أحمد محمد) ، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الاسلامي، بيروت، ط2/2007
32. يوسف الهابط (فوزي) ، المعاجم العربية موضوعات وألفاظا، الولاء للطبع والنشر، ط11 1992.

المعاجم:

33. -ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية،بيروت، ط1/1993.
34. -مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، إخ: إبراهيم حسن الزيات ،محمد علي النجار، مطبعة مصر، 1960 1.

الرسائل الجامعية:

35. - الأسدي (مسلم مالك بغير) ، لغة الشعر عند أحمد مطر ماجيستر ، تحت إشراف د- ثامر سمير ، جامعة بابل .
36. مهيش (مسعودة) ، الحيوان في شعر أحمد مطر ،ماجستير, تحت إشراف: عادل محلو, جامعة الشهيد حملة لخضر ، الوادي ، 2015 .
37. محمد فارس سليمان (عبد المنعم)، مظاهر التناسل الديني، ماجيستر ، جامعة فلسطين 2005.

المجلات والدوريات:

38. -شلوي (عمار) ، نظرية الحقول الدلالية ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (2) 2002 .

39. - سعد موسى (ياسين)) العلاقات الدلالية في كتاب الإبل للإصمعي ، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 42 ، العدد 101 2005 -
40. طه محمد (سهيلة) الأبنية الصرفية في شرح لامية الأفعال لابن ناظم (ت 686)
مجلة جامعة تكرين للعلوم الإنسانية، المجلة 16، العدد 212 2009.



بسملة

كلمة شكر

الإهداء

أب مقدمة

تمهيد :

04 1- تعريف الصرف

05 2- تعريف الدلالة المعجمية

07 3- نبذة عن حياة الشاعر أحمد مطر

الفصل الأول: البنية الصرفية في الالفة الأولى لأحمد مطر

9 1- بنية الأفعال

10 1-1- صيغ الفعل الالائي المجرء

13 1-2- صيغ الفعل الالائي المزء

16 2- بنية الأسماء

16 1-2- أبنية المجرء

19 2-2- أبنية المزء

21 3- بنية المشتقات

21 1-3- اسم الفاعل

23 2-3- اسم المفعول

24 3-3- الصفة المشبهة

25 3-4- اسم الزمان والمكان

الفصل الالائي: البنية المعجمية في الالفة الأولى لأحمد مطر

28 1- نشأة وماهية الحقول الالائية

29 1-1- نشأة نظرية الحقول الالائية

321-2- مفهوم نظرية الحقول الدلالية.....
352- الحقول الدلالية في اللافتة الأولى لأحمد مطر
65خاتمة.....
قائمة المصادر والمراجع.....